Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن ذلك العمل ، من حيث أن هذا التوجيه هو الذى يرضى الآلهة .

لقد كانت مخالفة توجيهاتهم جريمة لا تغتفر إلا بما يقدمون من القرابين ومن وسائل الغفران .

ولم يكن محمد بن عبد الله عليه السلام من ذلك كله فى كثير أو فى قليل .

نعم لقد تعبد فى غار حراء ، ولكنه فى تعبده كان مخلصاً لله ولوجه الله . ومن هنا لم يفعل مثل غيره ، ولم يذهب إلى أنه قادر على معرفة الغيب وإسترضاء الله والشفاعة عنده للخطأة والمذنبين من الناس .

لم يفعل شيئاً من ذلك ، ولم يكتسب من أجل ذلك أية منزلة قائمة على هذا الأساس .

لقد عرف عليه السلام ببعض الخصائص التى أكسبته ثقة الناس بما فيهم أصحاب رؤوس الأموال .

لقد عرف بأنه الصادق الأمين — وليست تفضل هذه الصفة صفة أخرى عند الناس .

لقد أحبه الناس ، ولكن هذا الحب لم يكن الوسيلة إلى القيادة فى المجتمع الذى وصفنا ، فإنما القيادة فيه لرجال الدين ، أو للأقوياء الأشداء.

* * *

وعلى الرغم من هذا كله .

على الرغم من أنه لم يكن من الأثرياء ، أو من الأقوياء الأشداء أومن رجال الدين ، وقع عليه الإختيار ليكون النبى المرسل الذى أظله ذاك الزمان .

وكان اختياره هو بالذات ضربة لكل المعايير والموازين التى تعرفها البيئة ، وتقوم على أساس منها المعرفة بمن يصلحون ومن لا يصلحون لوظائف المرسلين من الناس .